

بحار الأنوار

[265] عن عمرو بن ثابت، عن رجل سماه، عن أبي إسحاق السبيعي، (1) عن الحارث الاعور قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوما خطبة بعد العصر، فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله، قال أبو إسحاق: فقلت للحارث: أو ما حفظتها؟ قال: قد كتبتها، فأملأها علينا من كتابه: الحمد لله الذي لا يموت، ولا تنقضي عجائبه، لانه كل يوم في شأن، من إحداث بديع لم يكن، الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثا هالكا، (2) ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شيئا ماثلا، ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا، الذي ليست له في أوليته نهاية، ولا في آخريته حد ولا غاية، الذي لم يسبقه وقت، ولم يتقدمه زمان، ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان، ولم يوصف بأين ولا بما ولا بمكان، (3) الذي بطن من خفيات الامور، وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير، الذي سئل الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض، (4) بل وصفته بأفعاله، ودلت عليه بآياته، لا تستطيع عقول _____ (1) نسبة إلى السبيعي، قال السويدي في ص

79 من سبائك الذهب: السبيعي بطن من همدان والنسبة إلى السبيعي سبى بفتح الباء وحذف الياء، ومن بني السبيعي أبو إسحاق السبيعي الفقيه المشهور واسمه عمرو بن عبد الله انتهى أقول: ترجم له الخاصة والعامة في تراجمهم، وأورده الشيخ في رجاله في عداد أصحاب أمير المؤمنين والحسن والصادق عليهم السلام: وحكى عن اختصاص المفيد أنه صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام، ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام، وقبض وله تسعون سنة، وهو من همدان، اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيعي الهمداني انتهى. وأورده ابن حجر في تقريبه وقال: مكث، ثقه، عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة 29، وقيل: قبل ذلك. وحكى عن المقدسي انه قال: قال: شريك سمعت أبا إسحاق يقول: ولدت في سنتين من اماره عثمان، وقلل أبو بكر بن عياش: دفنا أبا إسحاق سنة ست أو سبع وعشرين ومائة انتهى. وعن ابن خلكان: أنه من أعيان التابعين رأى عليا عليه السلام، وكان يقول: رفعني أبى حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية، وكان كثير الرواية، ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، وتوفى سنة 129 وقيل: 127 وقيل: 128 وقال يحيى بن معين: مات سنة 132. (2) في الكافي: لم يلد فيكون في العز مشاركا، ولم يولد فيكون موروثا. وما هنا أبلغ. (3) في التوحيد: ولا يوصف باين ولا بم ولا بمكان. (4) في نسخة: ولا بنقص وفي أخرى: ولا بنقص
